ذكرتم قد سبق امر الله عنده • فكيف تقدروا على ابطاله
وهو مبطل كهانة الكهان ومزيل دولة الصلبان وسيكون
له وزير وقرين فلما سمعوا القوم من ذلك حاروا ايضا
وخافوا فقال لهم حبر من احبارهم يقال له هيونا ابن
داحورا وكان كافرا ملحدا متمردا ذو باس شديد فقال
لهم ان هذا رجل قد خرف وقل عقله واياكم ان تسمعوا
منه ارايتم الشجرة اذا انقطع اصلها فهل تعود خضرا قالوا
له لا قال لهم فان قلتم صاحبكم هذا الذي يخرج من صلبه
وتخافون منه فما الذي يمنعكم ان ترحلوا بجمعكم من وقتكم
وساعتكم وتحملوا تجارة الى البلد الذي هو فيه فاذا حصلتم
هناك دبرتم الحيلة في هلاكه قال فصدقوا قوله واطاعوا
امره وقالوا له انت عمادنا وسيدنا فقال لهم انظروا ما
امرتكم به وانا معكم بسيفي ورمحي واني لا اسير معكم •
حتى تعاهدوني قال فاجابوه الى ذلك وعاهدوه
واوعدوه الى موضع معروف وقالوا اخرجوا انتم
بما لكم مما له بالتجارة وما يصلح للسفر وسافروا حتى
وصلوا مكة لاجل هلاك عبد الله بن عبد المطلب
بمكرتهم وخيانتهم فلما دخلوا من سفرهم اذ سمعوا
صوتا من ورائهم وهو يقول قصدتم شر القوم في السر
والجهر ممن عاند الرحمن لا شك في ضري • قال
فلما سمعوا كلامه اي الهاتف اهالهم ايضا وهموا
بالرجوع فقال لهم هيونا بن داحورا يا قوم الم تعلموا
ان هذا الوادي كثير الكهنة والشياطين وانما هذا الهاتف
تف

تف هو شيطان قد اخذ بسمعكم وعلم مقصودكم فلا تخافوا
فمنه ذلك ساروا القوم ومضى قدامهم وكان كلما
من لقيهم من الناس حدثهم بحسن عبد الله وجماله
فيقع في قلوبهم من ذلك كبد الى ان وصلوا الى مكة
فلم ينكروا عليهم اهل مكة حالهم ولم يعلم احد ما في نفو سهم
وعلموا انهم تجار قد اتوا الى بلدهم وحملوا يسومون
متاعهم ولا يبيعون منه شيئا وانما يتبعون بذلك المقام
بمكة والحيلة في قتل عبد الله بن عبد المطلب قال
وان عبد المطلب اتى يوما وهو قابض على يد ولده
عبد الله حتى اقبل عليهم وكان عبد الله قد راى
رويا افزعته وخرج مرعوبا الى ابيه فقال له ما الذي
اراه بك يا بني قال يا ابت اني رايت رويا افزعتني
قال فما الذي رايت قال رايت سيوفا مجردة
بايدي قردة وهم قعود على ادبارهم وانا انظر
اليهم وهم يهزون تلك السيوف ويشيرون بها
الي فتقلعت عنها في الهوى فبينما انا كذلك واذا بنار
قد نزلت من السما فزادني ذلك خوفا وقلت كيف
يكون الخلاص فبينما انا كذلك واذا بنار قد وقعت
على القردة فاحرقتهم عن اخرهم فزادني ذلك
فزعا فقال له عبد المطلب وقاك الله يا بني شر
ما تحاذر من الحساد والاضداد فان الناس يحسدوك
على هذا النور الذي في وجهك ولو اجتمعوا اهل
السموات والارض على اطفايه لعجزوا عن ذلك لانه

Copyright © King Saud University